Afro-Asian Journal of Scientific Research (AAJSR)
المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي
E-ISSN: 2959-6505
Volume 3, Issue 3, 2025
Page No: 555-566
Website: https://aajsr.com/index.php/aajsr/index
SJIFactor 2024: 5.028 ISI 2024: 0.580 معامل التأثير العربي (AIF) 2024: 0.74

الفضاء العام بين الإهمال وسوء الاستخدام

هشام عمران الفرطاس [1]، على عثمان الطبيب [2]، مصطفي أحمد عون الله [3]
[1,3]المعهد العالي للعلوم والتقنية، الخمس، ليبيا
[2] قسم الهندسة الانشائية والمعمارية، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا، فرع الخمس، ليبيا

Public Space Between Neglect and Misuse

Hesham Omran Elfartas [1], Ali othman Al-Tabib [2], Mustafa Ahmed Aoun Allah [3]
[1,3] Higher Institute of Science and Technology, Khoms, Libya
[2]Department of Civil and Architectural Engineering, Libyan Academy for Graduate Studies, Khoms, Libya

*Corresponding author alialhmle81@gmail.com *المؤلف المراسل
تاريخ الاستلام: 2025-07-27 تاريخ القبول: 2025-09-17 تاريخ النشر: 2025-09-23

الملخص

يشكل الفضاء العام للكثيرين مكاناً جيداً للترفيه والراحة مما يعزز جودة الحياة والتماسك المجتمعي داخل المدينة. تهدف هذه الدراسة لفهم وتحسين جودة المكان داخل الفضاء العام المهمل والغير مستغل جيدا من سكان المدينة. تناولت مشكلة الدراسة عدم جودة المكان بتوفير احتياجات الأشخاص المحيطين والمتمثلة في الراحة والأمان والمسطحات الخضراء ونظافة المكان وتردي سمعته من جهة وانعدام مقومات الاستخدام الضرورية من جهة اخرى. تم في هذه الدراسة جمع البيانات لفضاء منطقة الخضراء بمدينة ترهونة وفضاء المرقب بمدينة الخمس اللذان تم اختيارهما كعينة من مجموعة فضاءات مهملة وقليلة الاستخدام من قبل الناس المحيطين. من خلال الملاحظة العينية لوحظ تجنباً للفضائيين من قبل الأشخاص المحيطين حيث تم اجراء استطلاعا للراي ومقابلات مع الاشخاص المحيطين افضت بعمل استبيان الكتروني مع 105 مشاركًا من المدينتين استهدفت الفئة العمرية ما بين 18 إلى 60 عام من الجنسين. في هذه الدراسة تم تحليل البيانات باستخدام برنامج *EXCEL*. حيث أظهرت النتائج بأن مسؤولية الإهمال وسوء الاستخدام في المقام الأول تعود على عاتق الجهات الحكومية المتمثلة في البلدية وكذلك عدم توفر ووجود الأنشطة اللازمة مثل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

الكلمات المفتاحية: الفضاء العام، اهمال وسوء استخدام، جودة المكان ومقومات الاستخدام، الأشخاص المحيطين.

Abstract

Public spaces serve as important areas for leisure and relaxation, contributing significantly to quality of life and social cohesion within cities. This study aims to understand and enhance the sense of place within underutilized and neglected public spaces. The research problem centers around the lack of essential features that meet the needs of local residents, such as comfort, safety, green spaces, cleanliness, and the overall reputation of the place, as well as the absence of necessary amenities for proper usage. The study focused on two neglected public spaces: Al-Khodra area in Tarhuna and Al-Marqab area in Al-Khums, selected as samples representing underused urban areas. Through on-site observations, it was noted that both spaces are avoided by nearby residents. Public opinion was gathered through interviews and a digital survey involving 105 participants from both cities, targeting individuals aged 18 to 60 of both genders. Data analysis was conducted using Microsoft Excel. The findings revealed that the primary responsibility for the neglect and misuse of these spaces lies with government bodies, particularly the municipalities. Moreover, the lack of vital activities, economic, social, and cultural, was identified as a key factor contributing to the underutilization of these public spaces.

Keywords: Public Space, Neglect and Misuse, Quality of Space and Its Use, Surrounding People.

مقدمة:

يعد الفضاء العام مساحة مميزة تتيح للناس قضاء الاستمتاع بأوقاتهم وحياتهم كـأفراد بغض النظر عن اختلافاتهم بالإضافة إلى ذلك يمكن اعتبار المساحات العامة بيئات تتشكل فيها العلاقات الاجتماعية (رامزاني وآخرون، 2009). وهو ساحة مفتوحة في المدينة يستطيع فيها الناس التفاعل والحركة بحرية حيث تحدد جودته بناء على تفاعل الناس فيه (ويليام اتش وايت 1980). منذ ثمانينيات القرن العشرين أصبحت المساحات العامة عنصرا أساسيا ضمن عمليات تحسين وتحديث المشاريع السكنية والتجارية في اغلب دول العالم مع تأثير طويل ومستدام في استخدام المكان (كوربيت*2004)* . تصنف المساحات المهملة بانها فراغات حضريه وهي تمثل اشكالية داخل التكوين الحضري (جواد 2019). وتطوير الساحات المهملة او المنسية واعطاءها أهمية تذكر يعيد حيويتها وجاذبيتها مما يعكس ايجابا على المنطقة والمدينة بالكامل (فيليس تشيونغ 2000).

ان المساحات المفتوحة وسط المستوطنات تلعب دور كبير واساسي في خلق الارتباط بالمكان (علي جافان 2012). حيث يمارس الانسان نشاطه الاجتماعي والاقتصادي والترفيهي وله أهمية كبيره باعتباره مفتاحا للمدن على المستوي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والبيئي (الدول الاعضاء في الامم المتحدة 2016). ويعد أحد مكونات المنطقة الحضرية التي تحتاجها المدينة بشكل يومي لتحسين جوده الحياة (محمد انجي اغلو1999). عملية احياء الساحات المهملة تتم من خلال توفير الاحتياجات وتطوير الخدمات اللازمة مما تسمح باستعمالها من قبل فئات عديدة من المجتمع (تشارلتون واخرون2011). حيث اصطناع الأنشطة يؤدي لخلق مساحة حضريه مستغلة وظيفيا واجتماعيا بشكل جيد (عبد الله 2018، جاسزاك واخرون 2022). الامر الذي يعزز الشعور بالانتماء لدى السكان المحليين من خلال إقامة المناسبات الاجتماعية والفعاليات (بوجاليس 2009).

ان الفضاء العام يوفر التواصل والتماسك المجتمعي والازدهار الاقتصادي والاستدامة الشاملة للمدن (لوهي 2018). والاهمال وسوء الاستخدام داخل الفضاء العام من شانه ان يخل بتلك بالأهمية الكبيرة التي يقدمها الفضاء للناس المقيمين والزوار ولما له من تأثير سلبي على البيئة الصحية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية (لوهي سنج 2009). المساحات المهملة ليست مجرد أراضٍ فارغة، بل قد تكون أرصفةً قديمةً وغير مكتملة، ومساحاتٍ تحت الجسور وقرب الأنهار وممراتٍ بين المباني وإعادة تصميم واستخدام هذه المساحات يضُفي جمالاً وجودةً على المشهد الحضري، ويعزز نمط حياةٍ صحي وآمن حيث يتطلب الأمر خيالاً واسعاً وإمكاناتٍ لإيجاد نشاطٍ أو استخدامٍ مناسب (سونغ 2009). حيث أصبح للفضاء العام تأثيرا قويا في التنمية الحضرية والتواصل بين الأشخاص (هول 1969).

التغاضي وعدم المبالاة داخل الفضاءات والساحات العامة تؤدي الى استمالة السلوكيات الإجرامية والغير قانونية التي تدمر الحي والمدينة بشكل عام وتضر الزوار بشكل خاص (أتابك حارتي). ولهذا نجد الاهتمام بالفضاءات العامة خاصة المهملة والمُساء استخدامها من خلال مجموعة من الأبحاث التي تشير على ان المساحات العامة هي أحد أهم المكونات الحضرية الضرورية التي تقدم مشاركة ايجابية لجودة الحياة (احمد ديليانور واخرون 2011). كدراسة احياء المساحات الحضرية المهملة باستخدام المرافق الترفيهية (مالك دمشقية 2002). ودراسة (*Zoé Blanchard 2018*) حول المنتزهات والمساحات الحضرية المهملة. ودراسة (فريق تحليل النقل بجامعة ويسكونسن 2011). حول قابلية العيش وإمكانية التنزه. حيث الأثاث والأرصفة والمسطحات الخضراء تكاد غير موجود في ليبيا والتصميم السيئ والتدهور الواضح في الحيز الحضري. (احمد الخضر، واخرون 2010).

اهداف الدراسة: فهم تدني مستوى جودة المكان ومقومات الاستخدام مع وجود اهمال وسوء استخدام من جهة وتقديم توصيات من شأنها تحسين جودة الفضاءات المهملة والغير مستغلة جيدا من جهة ثانية.

مشكلة الدراسة: حول الإهمال وسوء الاستخدام للفضاء العام بمنطقة الخضراء بمدينة ترهونة وفضاء المرقب بمدينة الخمس حيث انعدام جودة المكان ومقومات الاستخدام اللازمة للأشخاص المحيطين.

الإطار النظري:

مفاهيم تعريفية:

توجد عدّة مفاهيم للفضاء العام ولفهمها تحديد جملة من المعايير. عند اجتماع المعايير يعد الموقع مساحة عامة وفي حالة عدم توفر أحد المعايير لا يعني تصنيفه كمساحة خاصة (كوهي 2004).

يعرفُ وفقاً للهندسة المعمارية بأنه شكل ثلاثي الابعاد يؤثر على محيطه ويولدُ مجالاً يدعى ملكيته ويصور استخداماته من حيث حجمه ومساحته وهو مساحة للتخطيط (تشينغ إف دي كيه 2007).

ويعرف اجتماعيا بانه مساحة مشتركه للتفاعل والتواصل وتبادل الحديث بين افراد المجتمع وتعزيز أصول الترابط فيما بينهم (تيسديل وأوك 1998).

مفهوم الفضاء المهمل والمُساء استخدامه: هو فضاء غير مكتمل وتنعدم فيه ممرات ومسارات الحركـة واماكن الجلوس واللعب والترفيه والنشاطات الاجتماعية والاقتصادية والإضاءة والمساحات الخضراء وتكدس للمخلفات. كل ذلك يدخل تحت مسمى فضاء مهمل ومُساء استخدامه (يوهي سونج 2009)

مفهوم جودة الفضاء العام: يعرف بان المكان الذي يلبي احتياجات المستخدمين من حيث الراحة والأمان والجاذبية وسهولة الوصول ويعزز التفاعل الاجتماعي والانتماء المجتمعي (Bin Jiang 2019) .

تأثير الفضاء المهمل على الأشخاص المحيطين: تُشكّل المساحات المهملة لأي مدينة بيئة طاردة للسكان، حيث يؤدي غياب الأنشطة والاهتمام لظهور مناطق مهجورة قليلة الارتداد، مما يجعلها بيئة مواتية لارتكاب الأنشطة الإجرامية نتيجة ضعف الرقابة الطبيعية. إضافة إلى ذلك يؤدي فقدان الأنشطة في إضعاف الترابط الاجتماعي ويقلل التفاعل بين الأفراد. مما ينعكس سلباً على الشعور بالانتماء والهوية. كما أن تلاشي الساحات العامة يقلل من قدرة الناس على التعبير عن أنفسهم وممارسة أنشطتهم مما يؤدي مع مرور الوقت إلى تراجع الحالة النفسية، حيث يشعر الفرد وكأنه آلة تحاول الاستمرار في الحياة، بدلاً من أن يمارس حياة حيوية متوازنة. لذلك يصبح من الضروري مستقبلاً إعادة دمج هذه المساحات ضمن التجربة الحضرية المشتركة باعتبارها عنصراً أساسياً يضمن حق السكان في الانتماء والمشاركة في بيئتهم العمرانية وفقاً لما أشار إليه (ليو هوي سونغ 2009).

الإطار العملي

منهجية البحث : اعتمدت منهجية البحث على التحليل الوصفي وأسلوب دراسة حالة مع استبيان حول اهمال وسوء استخدام الفضاء العام وذلك بتجميع المعلومات وتقيم حالة الفضاء العام. اختيرت حدود الدراسة بمدينتي ترهونة والخمس. حيث تبعد ترهونة عن العاصمة طرابلس بحوالي 90 كم اما مدينة الخمس فتبعد حوالي 120 كم. حيث اختير فضاء منطقة الخضراء بترهونة البالغ مساحته 25000م2 وفضاء المرقب بمدينه الخميس البالغ مساحته 7000م2 أولا لأهميتهما للمجاورة السكنية وثانيا كون فضاء منطقة الخضراء بشكل خاص ومدينة الخمس بشكل عام وجهة سياحية داخلية وخارجية.

شكل (1): فضاء منطقة الخضراء بمدينة ترهونة.

يقع فضاء منطقة الخضراء ضمن بلدية ترهونة ويبعد على وسط المدينة 12كم ويعد من أبرز المواقع السياحية بالبلدية. محاط بأبنية من عهد الاحتلال الإيطالي صممت لاحتواء القضاء. مرصف بالكامل ويتمتع بشيء من الخصوصية يعاني من الأهمال وسوء الاستخدام حيث يفتقر الى جودة المكان كما عرفه.(Bin Jiang *2019*) حيث لا يلبي احتياجات الأشخاص المحيطين من حيث انعدام المسطحات الخضراء والغطاء النباتي المهمل والغير منسق وتكدس للقمامة من حين لأخر ورداءة الإضاءة الليلية وانعدام أماكن الجلوس واللعب والأنشطة اللازمة التي تعد من اهم مقومات المستخدم.

شكل (2): صور فضاء منطقة الخضراء تبين قلة الاهتمام وانعدام الأنشطة والاضاءة.

شكل (3): فضاء المرقب بمدينة الخمس.

بينما يقع فضاء المرقب ضمن بلدية الخمس التي تعد قبلة سياحية محلية ودولية يبعد عن وسط المدينة 1كم وعلى اثار لبده 4 كم يتوسط الفضاء حي سكني على الرغم من تصنيفه منطقة خضراء يتكون من ساحة ذات ارضية ترابية حيث الراحة والأمان معدومة تماما وذلك للافتقار الفضاء للحماية والاحتواء والخصوصية ودائم التعرض المباشر للمارة كما ينعدم فيه الغطاء النباتي مع تكدس للمخلفات وانعدام مقومات الاستخدام المكانية. حيث لا وجود لمسارات الحركة (ممرات المشاة) ولاماكن مخصصة للجلوس والنشاطات الاجتماعية والثقافية والرياضية ولعب للأطفال وانعدام تام للإضاءة الليلية الذي يوصل في كثير من الأحيان الى عزلة الفضاء والاستخدام السلبي داخله.

شكل (4): صور فضاء المرقب تبين قلة الاهتمام وانعدام الأنشطة والإضاءة وتكدس للمخلفات.

صور لفضاء المرقب تبين الساحة الترابية المصنفة (منطقة خضراء) معرضة لجميع المارة تفتقر للخصوصية وانعدام كامل للإضاءة والمسطحات الخضراء والغطاء النباتي والمماشي وأماكن الجلوس واللعب والنشاطات اللازمة وتكدس للمخلفات. تم جمع البيانات من خلال استطلاع الرأي لمجموعة من الاشخاص المحيطين والمجاورين لهذين الفضائيين بالمدينتين بمختلف الفئات العمرية التي كانت بين 18 الى 60 عام حيث أجريت مقابلات مع عدد من الأشخاص حيث طرح نفس السؤال عن الاسباب التي ادت الى هذا الإهمال وسوء الاستخدام. افضت المقابلات الى اعداد استبيان الكتروني. تم الاعتماد عليه في الوصول الى نتائج حول الموضوع. استهدف الاستبيان الفئات العمرية من كلا الجنسين لعدد (105) شخصا من مدينتي ترهونة والخمس. تم التفاعل والرد من قبل (87) شخص. تم الحفاظ على الاستبيان قصيراً تجنبا لملل الأشخاص ولكي لاً يأخذ وقتًا طويلاً في الإجابة على الاستبيان. وتضمن الاستبيان تعريفا لمفهوم الإهمال وسوء الاستخدام للفضاء العام لإيصال المقصود بالإهمال وسوء الاستخدام. وخانات للفئة العمرية وتحديد الجنس وما هي أهم العوامل التي تؤثر على استمتاع الأشخاص المحيطين داخل الفضاء العام وفي نهاية الاستبيان عدد 10 أسئلة منها ثلاثة أسئلة حول أسباب الإهمال وسوء الاستخدام وعن مدى الشعور بالراحة والسلام ومدى الرغبة في المشاركة في أفكار ونشاطات اجتماعية وعن زيارة أماكن أفضل من الفضاء العام للاستجمام وعن مشاكل الوصول بالنسبة لشرائح معينة وعن افضلية الإدارة العامة او الخاصة لمثل هذه الأماكن وعن مدى الرغبة في المشاركة والاهتمام بالفضاء العام.تم دراسة جودة المكان ومقومات الاستخدام اللذان تندرج تحتهما مجموعة عوامل تعد من أولويات واهتمامات زوار الفضاءات العامة.

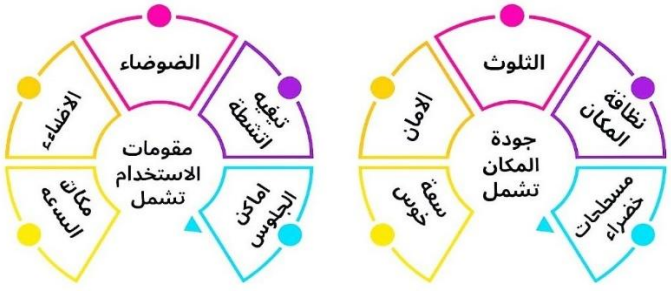

شكل (5): مخطط عوامل الدراسة.

النتـائـج والاستنتاجات:

اثناء الزيارة الميدانية لوحظ اهمال وسوء استخدام بالفضائيين بحسب مفهوم (يوهي سوني 2009) حيث تنعدم الجودة داخل الفضائيين حيث لا يلبي احتياجات الأشخاص المحيطين وذلك في انعدام الراحة والأمان والمسطحات الخضراء والنظافة مما ادى لتشويه سمعة المكان من جهة وانعدام مقومات الاستخدام من جهة أخرى حيث لامماشي ولا أماكن للجلوس ولا الأنشطة ولا إضاءة ليلية مما يؤدي الى ممارسات سلبية تفضي الى تجنب المكان من قبل الأشخاص المحيطين. تكونت فرضيات حول الموضوع خاصة في جانب عدم اهتمام الأشخاص المحيطين بمثل هذه الأماكن حيث من المرجح ان يكون سبب ذلك وجود البديل لمثل هذه الأماكن او كونها ثقافة مجتمع مع عدم الدراية بالفائدة الكبيرة التي يقدمها الفضاء العام فأصبحت خارج اهتماماتهم وبالتالي ادي الى خروجها من معادلة الجهات المسؤولة والتقاعس عن القيام بدورها مما أدى بالوصول لهذا الوضع من الإهمال سوء الاستخدام الذي بدوره يوصلُ الى عدم جودة المكان. حيث تم تحليل النتائج من خلا ل الرسومات البيانية من برنامج *EXCEL* .هذه البيانات مبنية على ردود 87 شخص من خلال الاستبيان الالكتروني المتكون من تحديد الجنس وخانات لتحديد الفئة العمرية والعوامل التي تؤثر على الاستمتاع بالفضاء العام وتحديد عدد الزيارات للفضاء العام وعشر أسئلة حول موضوع الدراسة.

تحليل الصور البيانية:

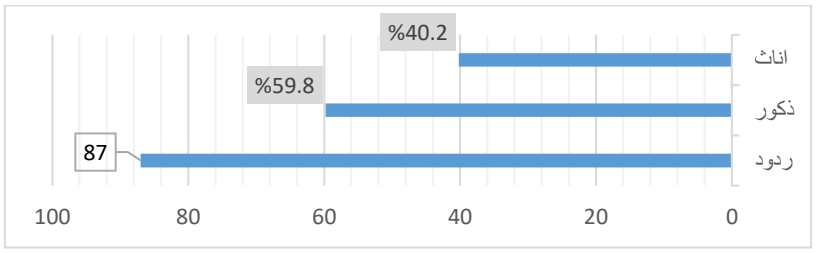

شكل (6): يبين عدد الردود ومدى تفاعل الجنسين بالنسب المئوية.

نسبة تفاعل الاناث 40.2% نظرا لان النساء بشكل عام يقضين معظم اوقاتهن داخل المسكن بعكس الرجال تماما الذين يقضون اكثر من ثلثي الأوقات خارج المسكن ولهذا سجلت نسبة مشاركتهم 59.8%.

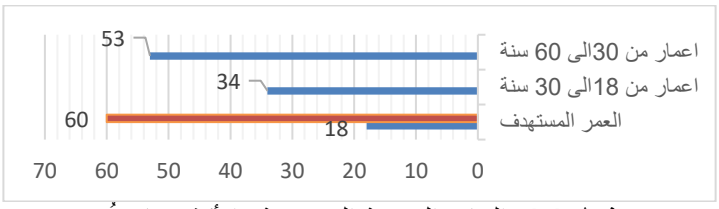

شكل (7): الفئات العمرية المستهدفة والأكثر تفاعلاً.

الفئات العمرية من 30 الى 60 سنة تفاعلت بنسبة 60.92% لمعرفتها أكثر بأهمية هذه الأماكن وكذلك تفضل الأماكن القريبة من سكنها لقضاء أوقات الاستجمام والترفيه بينما الفئات من 18الى 30 سنة تفاعلت بنسبة 39.08% ربما لنجذبها لأماكن اخري كالمقاهي. جاءت نتائج العوامل المؤثرة على الاستمتاع بالفضاء العام بنسب متفاوتة حسب اهتمامات المشاركين.

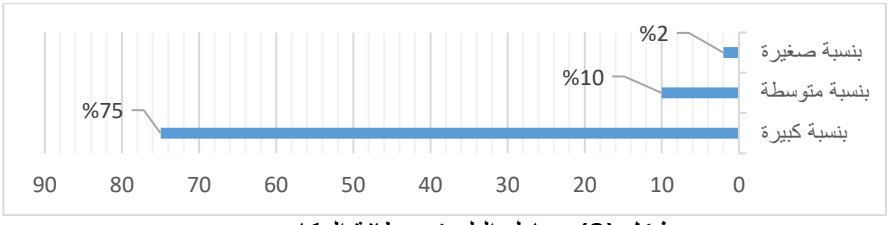

شكل (8): عامل التلوث ونظافة المكان.

حصد هذا العامل اهتمام جميع المشاركين البالغ عددهم 87 مشاركا في الاستبيان هذا ما يعزز بان العناصر المؤثرة على الاستمتاع بالفضاء العام كالتلوث وعدم نظافة المكان تخلق تشوهات بالفضاء العام واضراراً بالصحة العامة مما يؤدي إلى تجنب زيارة هذه الأماكن حيث شكلت 75% نسبة الاهتمام الأكبر بهذا العامل.

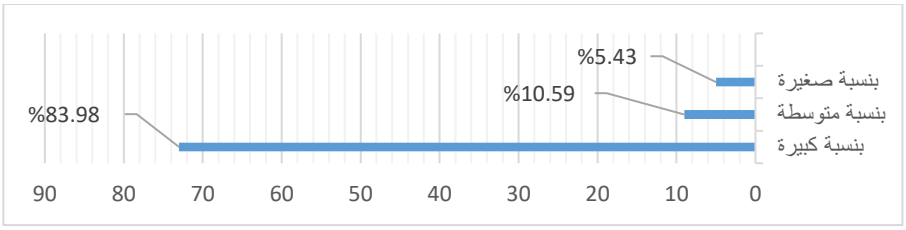

شكل (9): عامل الامان.

اظهر جميع المشاركين اهتمامهم بعامل الأمان بنسب متفاوتة الذي يعد عاملا مهماً من حيث التأثير على الاستمتاع بالفضاء العام. حيث يشكل هذا العامل عنصراً أساسياً ويعمل على تشجيع التواصل والتفاعل المجتمعي حيث انعزالها من الناس يعد مصدراً للخوف وعدم الأمان حيث سجلت نسبة الاهتمام الأكبر 83.89%.

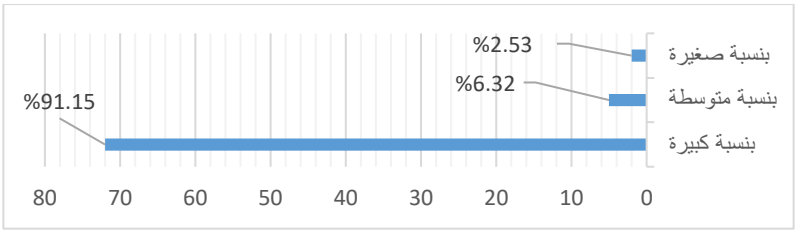

شكل (10): عامل سمعة المكان.

اهتم بهذا العامل 79مشاركا فقط من 87 مشاركا في الاستبيان. حيث يلعب هذا العامل دورًا مهمًا في راحة الناس حيث يشعر الأفراد بالخصوصية وبحرية الحركة والاستمتاع أكثر في الفضاءات الواسعة، سواء للراحة أو للجلوس. بعكس الفضاءات الضيقة، فإنها تولد احساسا بالمراقبة وانعدام الخصوصية مما يقلل الرغبة في زيارتها. وهذا ما تأكده النسبة الأكبر التي سجلت نسبة 91.15%.

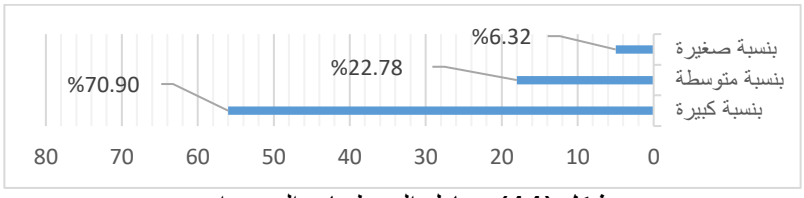

شكل (11): عامل المسطحات الخضراء.

79 مشاركا يرى أهمية تأثير المسطحات الخضراء على الأشخاص داخل الفضاء العام وبنسبة 70.88%. من المشاركين. حيث يعدّ من العناصر التي تترك أثراً عميقا وإيجابيا على الأفراد. فالحدائق، الأشجار، والمساحات المزروعة لا تُضفي جمالًا فقط على المكان بل تساهم في تحسين الصحة العامة وتوصف بأنها رئة المدينة.

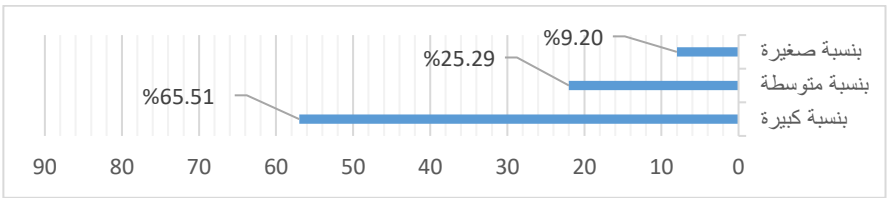

شكل (12): عامل الضوضاء.

87 مشارك أهتم بعامل الضوضاء الذي له تأثير على الاستمتاع داخل الفضاء العام ويعد مصدراً للإزعاج والتوتر ويقلل الراحة وبنسبة 65.51% كا أكبر نسبة.

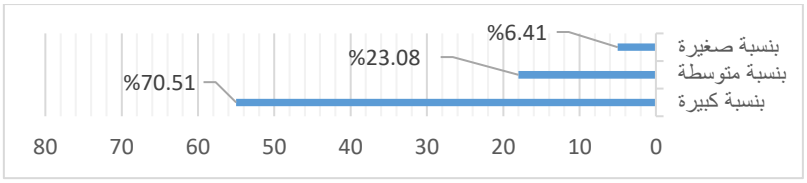

شكل (13): عامل الإضاءة (فترة المساء).

78مشارك من أصل 87 مشاركا تفاعل مع عامل الإضاءة. الذي أصبح عاملاً اساسياً فالإضاءة تساهم في جعل الأماكن العامة امنة حيث تقل الجرائم والحوادث. التي تؤثر بشكل مباشر في جودة الفضاء العام. حيث سجلت 70.51%كانسبة أكبر.

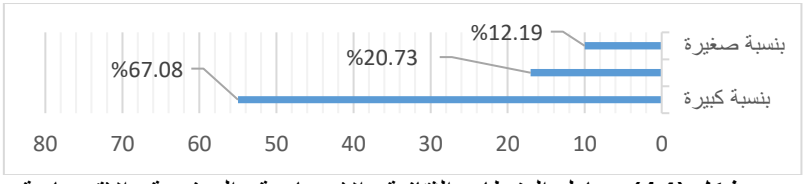

شكل (14): عامل النشطات الثقافية والاجتماعية والترفيهية والاقتصادية.

تفاعل 82 مشارك مع عامل النشاطات الذي يشكّل مصدر جذب حيث يحسن الحياة اليومية بتوفر النشاطات الثقافية أو الاجتماعية أو الترفيهية أو الاقتصادية او الرياضية. فتنظيم المهرجانات والعروض الفنية، ولقاءات المجتمع في هذه الفضاءات يعزز من حيوية المدينة، ويخلق بيئة نابضة بالحياة من خلال التفاعل والتواصل. وبنسبة 67.08% كنسبة أكبر.

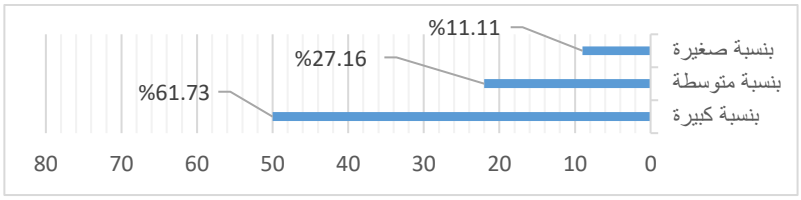

شكل (15): عامل مسارات الحركة (المماشي).

اظهر81 مشارك الاهتمام بعامل مسارات الحركة الذي يعد من العناصر الأساسية في تصميم الفضاء العام، إذ يحدد كيفية تنقل الأشخاص داخله، وتُؤثر بشكل مباشر على سهولة الاستخدام، والانسيابية. فالمسارات الجيدة تُسهّل الوصول إلى المرافق وتوجّه حركة الناس بشكل منظم دون فوضى وبنسبة 61.73% كعامل مهم للمشاركين.

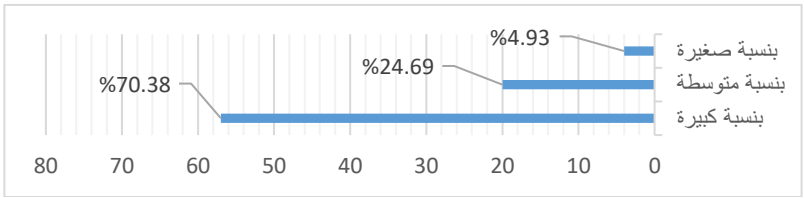

شكل (16): عامل أماكن الجلوس والترفيه واللعب.

تفاعل مع هذا العامل 81 مشاك والبقية لم تعره اهتماماً. حيث تعمل أماكن الجلوس على تشجيع زيارة الفضاء العام للحديث مع الأصدقاء، القراءة، مشاهدة العروض في الساحات المفتوحة. وفي المقابل فإن غياب أماكن الجلوس أو سوء توزيعها يجعل الفضاء العام أقل جاذبية وأقل استخدامًا، خاصة لمن يحتاجون إلى التوقف والراحة. وتعمل اماكن الترفيه واللعب عنصر جدب للفئات العمرية الصغيرة والشابة وسجلت نسبة الاهتمام الأكبر لدي المشاركين 70.38%.

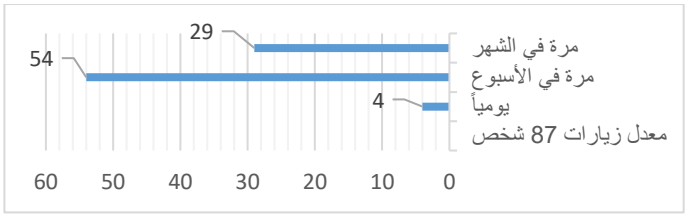

شكل (17): حول عدد زيارات الفضاء العام.

يختلف عدد زيارات الأشخاص للفضاء العام من فرد لآخر ومن منطقة لأخرى، حسب جودة الفضاء وتلبيته لاحتياجات السكان. فالبعض يزور بشكل يومي أو أسبوعي لممارسة الرياضة او الترفيه أو التفاعل الاجتماعي، بينما قد يرجع تردد البعض الآخر لأسباب كعدم توفر الأمن، النظافة، المساحات الخضراء، الأنشطة المتنوعة وأماكن الجلوس والمرافق والخدمات اللازمة.

تحليل أسئلة الاستبيان:

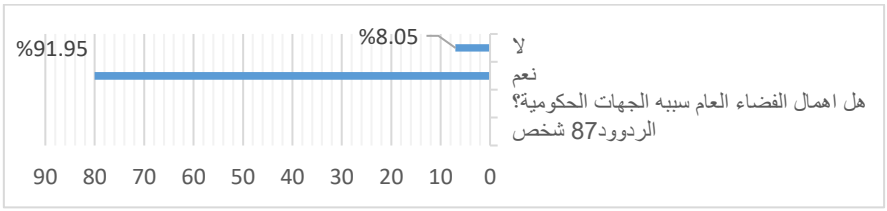

شكل (18): استبيان حول مسؤولية الجهات الحكومية من الاهمال الحاصل في الفضاء العام.

من خلال النتائج تبين ان نسبة 91.95% من المسؤولية تقع على عاتق الجهات المسؤولة كالبلدية حيث تعد جهة تخطيطية وتنفيذية ومالكة وتقاعسها عن اداء وجبها سبب للإهمال وسوء الاستخدام ونسبة 8.05% من الإجابات إشارة بعدم مسؤوليتها. من المرجح ان تكون اخلاء مسؤولية الجهات الحكومية هو عدم اعطاء الفضاء العام اهمية كبيرة من قبل السكان المحيطين بحيث اصبحت بالنسبة للجهات المسؤولة ليست من الضروريات الملحة.

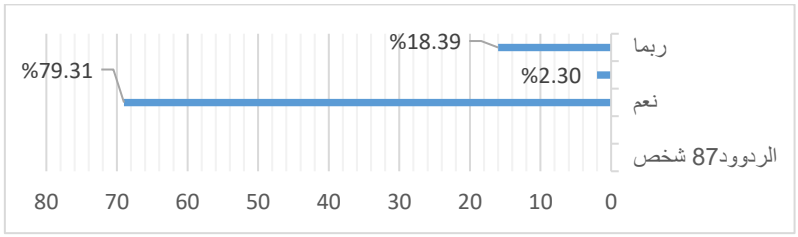

شكل (19): استبيان حول سلبية السكان من الاهمال الحاصل في الفضاء العام.

اخذت سلبية السكان من الاهمال للفضاء العام نسبة 79.31% لوجود البديل لقضاء بعض الاوقات فيها وممارسة النشاطات المختلفة وتتمثل في النوادي والصالات الرياضية والاجتماعية والمقاهي واراضي الفضاء حول المدينتين المتمثلة في المزارع الخاصة والاودية الفسيحة. وكانت نسبة 2.30% من الاجابات ان الإهمال لا يقع على عاتق السكان المحيطين. من المكن ان هذه النسبة تضع الاسباب على الجهات المعنية والمالكة لمثل هذه الأماكن وعليها الاهتمام بها حتى يتوجه اليها السكان. ما نسبة 18.39% رجحت أن تكون الاسباب سلبية السكان وعدم درايتهم لكن دون التأكيد والجزم بذلك.

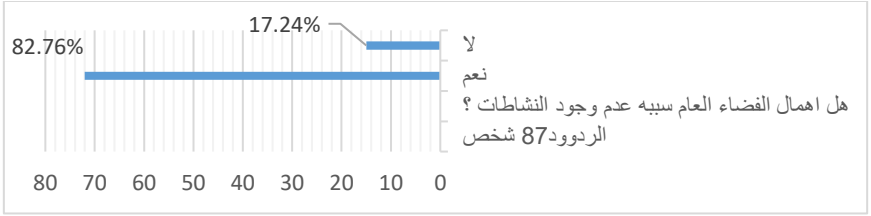

شكل (20): استبيان حول عدم وجود النشاطات داخل الفضاء العام.

يرى 72 شخص ان عدم توفر الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ووسائل الترفيه أحد الأسباب المؤدية إلى الإهمال وسوء الاستخدام وبنسبة 82.76%. تعد هذه الأنشطة ذات جذب لهذه الاماكن وذلك بتوفير احتياجات الزوار والمحيطين

بحيث يصبح الاهتمام بها من الأولويات. ونسبه 17.24% التي تعادل 15 شخص أعربوا ان عدم وجود هذه الأنشطة لا يعد من اسباب الاهمال وسوء الاستخدام. احتمالية نفي السبب قد يكون انتشارها في عدة امكان في المدينتين.

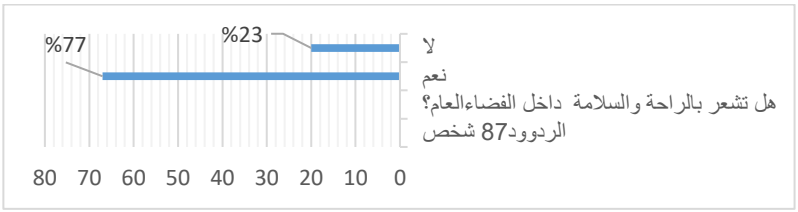

شكل (21): استبيان حول الشعور بالراحة داخل الفضاء العام.

بنسبة 77% التي تمثل 67 شخص يشعرون بالراحة والسلام داخل الفضاء العام دون وجود اي مؤثر على ذلك باعتبارها هؤلاء الاشخاص محيطين لهذين الفضائيين و20 شخصاً من المحيطين بالفضاءين لا يشعرون بالسلام والراحة داخل الفضاء العام حيث مثلت بالنسبة المئوية 23% ربما لعدم توفر نقاط امنيه والسلامة المهنية والمشرفين داخل الفضاء كأسباب لذلك ويعتمد أيضا على طبيعة الزوار والمحيطين ومدى تقبل الزيارات التي من خارج نطاق الحي والمدينة.

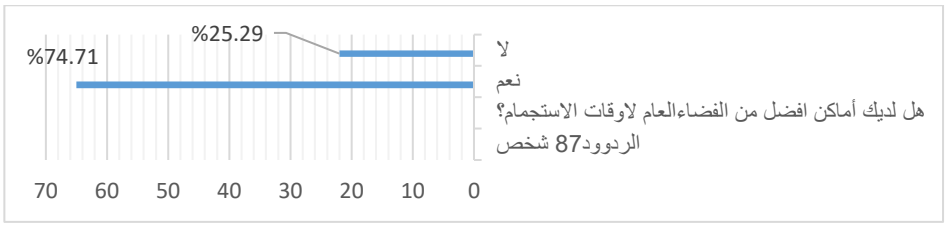

شكل (22): استبيان حول أماكن أفضل من الفضاء العام.

حول توفر ووجود اماكن أفضل للاستجمام تمضي فيها الاوقات بدلا من الفضاء العام جاءت النسبة 74.71 % بوجود تلك الأماكن. من المرجح ان تكون ارضي الفضاء والمزارع او زيارة مدن مجاورة حول المدينتين هي المقصودة بذلك. وسجلت نسبة 25.29% من الردود بأفضلية الفضاء العام لتمضيت أفضل الاوقات فيها. احتمالية ذلك هنا تعود لوجود حدود للفضاء العام وسهولة الوصول والتنسيق والزيارات المنتظمة بعكس المزارع وأرض الفضاء.

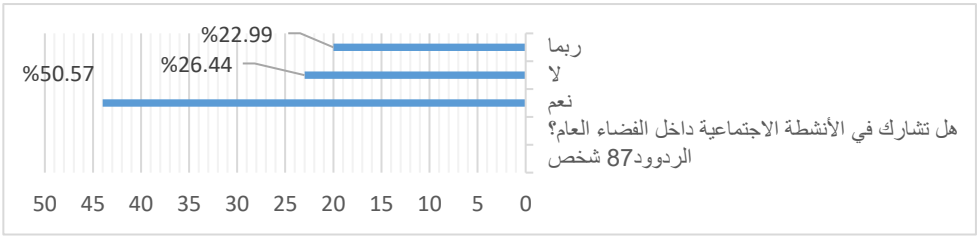

شكل (23): استبيان حول المشاركة في الأنشطة الاجتماعية داخل الفضاء العام.

الاستعداد للمشاركة في الانشطة الجماعية من الأشخاص المحيطين سجل نسبة 50.57% كونها تعمل تفاعلا بين الاشخاص وترفع من مستويات الإيجابية وسجلت نسبة العزوف عن المشاركة 26.44% ترجح الاسباب لذلك للانشغال بالأعمال والانشطة التجارية ومسؤوليات أخرى بينما نسبة 22.99% للمشاركة تراوحت بين الإقبال والعزوف.

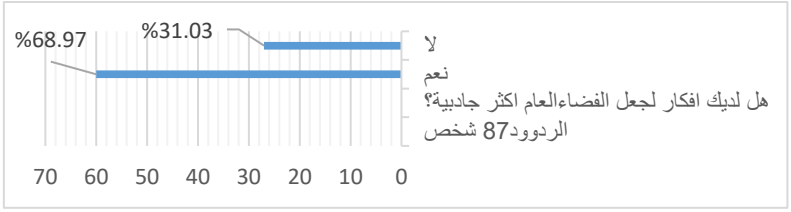

شكل (24): استبيان حول المشاركة بأفكار لأحياء الفضاء العام.

60 مشاركا من الاشخاص لديهم الاستعداد بإعطاء افكار لجعل الفضاء العام أكثر جاذبية حيث مثلة نسبتهم 68.97% يرجح ان عامل الانتماء كبير ووجود روح المشاركة .وامتنع 27 شخصا للمشاركة بأفكارهم بنسبة 31.03% احتمالية ذلك تعود للبيئة الغير المشجعة وعدم التجربة .

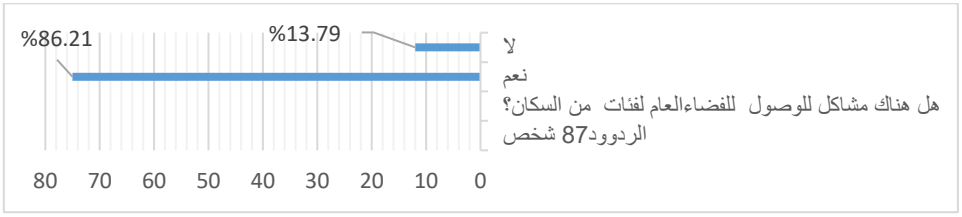

شكل (25): استبيان حول مشاكل الوصول للفضاء العام.

شكل (26): استبيان حول أكثر الفئات عرضة لمشاكل الوصول للفضاء العام.

- بنسبة 86.21% والتي تمثل 75 شخصا بان هناك مشاكل للوصول خاصة لبعض الشرائح من السكان. المرجح ان الاسباب عندما يفتقر الفضاء للخصوصية التي تعد من ثقافية مجتمعاتهم وبنسبة 13.79% الذي يمثل عددهم 12شخصا من المشاركين في الاستبيان لا توجد مشاكل للوصول لهذه الأماكن ربما خاصة عندما تكون هناك مراقبة مجتمعية للاستخدام السليم. حيث قدرة النسبة الاعلى لمشاكل الوصول للعنصر النسائي 46.25 % ويرجع ذلك للعادات والتقاليد الصارمة وانعدام الخصوصية داخل الفضاء العام تم الأطفال خاصة دون العاشرة بنسبة 37.50% لعدم توفر أماكن ترفيه والحرص من الاهل لانعدام المراقبة المباشرة من قبلهم. بينما نسبة الشباب 16.25% لتفضيلهم لمثل هذا النوع من الأماكن خاصة إذا توفرت احتياجاتهم.

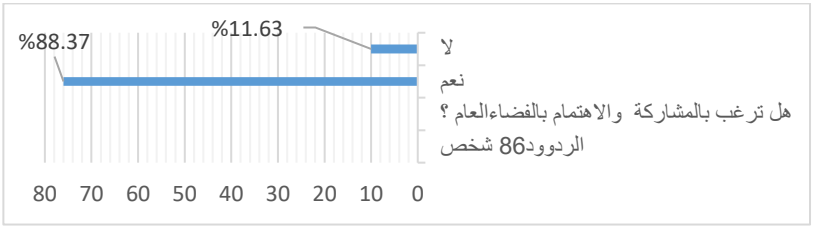

شكل (27): استبيان حول الرغبة بالمشاركة والاهتمام بالفضاء العام

- أما عن المشاركة في الاهتمام بالفضاء العام كانت الرغبة بالاهتمام بسبة 88.4% من الممكن ان هؤلاء الأشخاص لديهم توازن جيدا بين العمل والحياة الاجتماعية. اما عن عدم الاهتمام سجلت نسبة 11.6% واحتمالية ذلك المشاغل اليومية وافتقارهم للوقت الكافي للاهتمام واستغلال اوقاتهم في أنشطة اخري تمثل اكثر اهمية لهم.

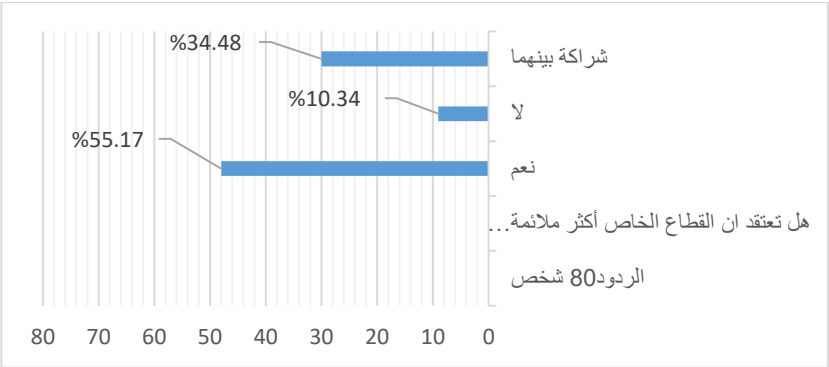

شكل (28): استبيان حول إدارة الفضاء العام.

حول افضلية الإدارة من القطاع الخاص او العام كانت نسبة 55.17% تري ان إدارة القطاع الخاص للفضاء العام أفضل من الجهات العامة حيث الابتكار والمرونة والكفاءة التي يتميز بها وجاءت نسبة 10.34% بعدم ملائمة القطاع الخاص في ادارة الفضاء العام وسجلت نسبة 34.48% الشراكة بين القطاعين. وفي حالة كهذه حل وسط يجمع بين كفاءة القطاع الخاص وحرص القطاع العام.

مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج الدراسات السابقة كدراسة (Zoe Blanchard 2018) حول المنتزهات والمساحات الحضرية المهملة في ساحة هاكانيمي بفنلندا حيث أشارة الباحثة بشكل غير مباشر الى عدة أمور منها تقصير اداري مثل رفض تركيب مقاعد لصعوبة الادارة والصيانة وأعذار للتقاعس أفضت الى ضعف البرنامج المكاني الذي تمثل في غياب عناصر الجذب كالأنشطة والخدمات. الامر الذي أدى الى نفور السكان والزوار من الساحة على حد سواء. من خلال دراستنا وتحليلاتنا من الرسومات البيانية المعتمدة على نتائج الاستبيان من الأشخاص المحيطين للفضاء العام اتضح بالمقام الأول ان هناك عدة عوامل تؤثر بالاستمتاع بالفضاء العام. ومن أكثر العناصر المؤثرة على الاستمتاع بالفضاء العام وبنسبة 75% التلوث وعدم نظافة المكان من أصل 10 عوامل تم ذكرها في النتائج والاستنتاجات. كما بينت النتائج ان سبب الإهمال وسوء استخدام الحاصل للفضائيين سببه الجهات المسؤولة حيث الاهتمام بمثل هذه الأماكن على اغلب الظن ليس من اولويتها كما جاء في الاستبيان بنسبة 80%. ثم يليه عدم وجود أنشطة اقتصادية واجتماعية وثقافية ووسائل ترفيه بنسبة 72%وجاءت سلبية السكان وعدم درايتهم بأهميته الفضاء العام بنسبة 69% حيث تكونت فرضية لوجود بديل لهذه الأماكن تتمثل في الأراضي الفضاء الموجودة حول المدينتين يرتدها الناس من حين لأخر.

الخاتمة والتوصيات:

هناك توصيات تشكل نقطة انطلاق جيدة للحد من الإهمال وسوء الاستخدام الحاصل بالفضاء العام وذلك بالأشراف والاهتمام الدوري من قبل الجهات المسؤولة وبتوفير الخدمات والاحتياجات المكانية اللازمة لمستخدمي الفضاء العام من زوار وجيران كأماكن للجلوس واشجار للاحتماء من أشعة الشمس ومسطحات مائية وخضراء واماكن للمخلفات وانشطة اجتماعية وترفيهية واقتصادية وثقافية التي من شأنها أحياء وجذب الناس داخل الفضاء العام وتعمل على الحد من الإهمال وسوء الاستخدام الحاصل للفضاء العام في ليبيا.

المراجع:

1. Abdelmonem, M. G., & Selim, G. (2017). Understanding walkability in the Libyan urban space.
2. Blanchard, Z. (2018). *Parks: Neglected urban spaces and the potential of design to transform them* (Master's thesis, Aalto University, Spatial and Product Design). Espoo, Finland.
3. Carmona, M. (2018, August). Principles of public space design and planning for its improvement.
4. Chung, W. T. F. (2000, August). *The neglected urban landscape* (Master's thesis, Department of Landscape Architecture, University of Manitoba).
5. Dimelli, D. (2023). Placemaking within urban planning: Open public space between regulations, design and digitalization. Technical University of Crete, School of Architecture, Chania, Greece.
6. Equipaje, R. M. I. The role of public space in sustainable urban development.

7. Elhasumi, A. (2018). *The evolution of public spaces in the urban heart of Tripoli, Libya: Dynamics of growth and change* (Doctoral thesis, Cardiff University, Welsh School of Architecture). Cardiff, UK.
8. Forouzandeh, A. J. (2012). *Open spaces in the neighborhood: A case study of Ekbatan Town in Tehran* (Doctoral dissertation, Science and Research Branch, Islamic Azad University, Tehran, Iran).
9. Giddings, B., Charlton, J., & Horne, M. (2011). Public squares in European city centres. *Design International, 16*(3), 202–212.
10. Haas, T., & Mehaffy, M. (2018). Introduction: The future of public space.
11. Harti, A. (n.d.). *Redesigning neglected spaces to prevent crime* (Unpublished master's thesis). Department of Architectural Engineering, Bahçeşehir University.
12. Mahan, A. (2016). Investigating the role of historical public squares in enhancing citizens' quality of life. Paper presented at the World Multidisciplinary Civil Engineering-Architecture-Urban Planning Symposium (WMCAUS 2016), Polytechnic University of Turin, Italy.
13. Ramlee, M. (2015). Revitalization of urban public spaces: An overview (Master's thesis, Universiti Teknologi MARA, Shah Alam, Malaysia).
14. Sally Fakhry, Z., Ibrahim, O., & Abdullah, K. (2024, April 1). Towards sustainable revitalization: Characteristics of public squares leading adaptive urban activation mechanisms. https://doi.org/10.28991/CEJ-2023-09-04-015
15. Varnelis, G., & Tiesdell, S. (2010). Evaluating the publicness of public space: The star model of privacy. Department of Urban Studies, University of Glasgow, Glasgow, UK.
16. Whyte, W. H. (1980). *The social life of small urban spaces*. Project for Public Spaces.
17. Zahari, A. R. G. (2025, April). Transforming neglected urban spaces: The role of adaptive reuse and nature-based solutions. Department of Architecture, School of Planning and Architecture, Vijayawada, India.
18. Revivin the neglected urban spaces using recreational facilities. (2022, March).
19. Abdullah Al-Mansouri, M., & Mohiyr, M. A. H. Study on the effect of green spaces and public voids on improving the quality of life in cities: Case study of Mecca according to urban observatory indicators.